

نداء من تحت التراب





مجموعة تكوين المتحدة
للطباعة والنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - جدة



www.tkweeninfo.com



تكوين
DIGITAL
مركز



طبع في مطابع

جميع الحقوق محفوظة

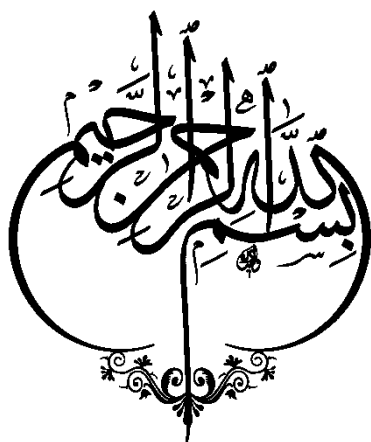
نداء من تحت التراب

تأليف

آمنه مباركي

الطبعة الأولى

1447هـ - 2025م



مقدمة الكتاب

صفحات هذا الكتاب بوحًا خرج من بين الندوب، وصوتًا ينهض من تحت التراب ليعلن أن الإنسان، مهما أثقلته القيود، قادر على أن يُبعث من جديد ليرسم مساره الخاص بإحساسيه الفريدة. فهنا نصوص تُنعش القلب، وأخرى تترك جرحًا غائرًا، وهناك سطور عن الأمل الذي يولد من رحم الانكسار،

إنها ليست كلمات فحسب، بل مرآة تعكس وجوهك المتعددة: وجهك الباكي، العاشق، الغاضب، الحالم.

ربما ستجد نفسك بين تلك الاحرف،

كما لو أنها عنك أو لأجلك.

لتقول لك بصوت عالٍ:

«القيامة بداخلك، والبعث في كلماتك»

إهداء

إلى من كانت لهم أصلام لا تنسى فتركوها لصخب الحياة،
إلى من يؤمن بقوة الكلمات، إلى كل من ساهم في
تسكيل أفكاري، وجعلني أؤمن بأن الحلم يمكن تحقيقه،
إلى كل من ينبض قلبه بالسفوف، وينشد الحلمة، إلى كل
قارئ مجر في صفحات الكتاب ما يلامس روحه، ويستشعر
العاني بين السطور، ويجد ما ينير دربه، ويسعى للتغيير
وتحقيق أصلامه.

بعثرة أربعينية

وجدت من العدم
ولدت من الألم..
تلهو بلا هوادة
تذهل من معاناتها..
هي في ثوب الموت هائمة.
«فقط دفنت روحها»



بوح

سأنثر بوحاً
بحجم الندوب،
فكلماتي هي طوق نجاتي
بعد أن كانت مقبرة لكل أحلامي.
لتعلمني الريح
كيف أرتجف،
فألقتني في حضن ليل
لا ينتهي،
حتى لاح في البعيد
وميض فجرٍ مشرقاً.

هو

كان كزنبقة ذات عبق
فتذوقه النحل، وانجلي رحيقه..
بات قلبه موطن الغاويات
تعزف أوتار الغدر..
أو لا تعلم أن الخيانة
عقوبتها الإعدام!
ارحل، فلم أعد تلك المخدوعة.

هي

قلبها.. موطن للسلام
يعم فيه الأمان..
سلاحها اللسان
وذخيرتها الكلام..
لم تكن يوماً سلعة في مزاد
تتجلى في الآفاق..
كطائر يعانق، حدود السماء
يهتف؛
«الحرية وطني»

صورها

سكنت لوحات بيكاسو

وتغنى بها الشعراء..

استباحث العقول

واستعمرت الأفكار..

حملت أوتاداً

وصاحبت الرياح

فأصبحت أمنية من بين الأمناني.



كيف يطلق سراحتها؟

كانت... مشاعر

أمست أشواقاً

فأصبحت أشواكاً..

آمالها صرخات

جروحها ندبات..

مكبلة.. بين اليقظة والحلم

تصرخ في فضاء يتيم

بين عالمين.

كانت أنثى

صبية

تركض، تحت المطر

ترقص، بين الزهر..

صوتها شجي

نبراتها لاهيه

ضحكاتنا شاهقه..

عينها.. كالموج

كم روحاً أسرت

وكم قلباً خطفت..

فأي هلاك... بها حل!؟

يا هذا

رغم يقيني، بسحر عينيك

ورغم أن حضنك

يذيب الجليد..

وكلمات الهوى

خُلقت لأجلك..

وصفات الحسن

كانت صفاتك..

كنت عالماً من السحر

لكن تعاليت.

سد أكذب

حتى أبتعد

حتى لا أشتاق..

ورغم كذبي

للهرب

أراك بين الجموع.

اذهب حيثما تشاء

فلم تعد ذلك المغوار..

إلا بالذاكرة.

وحيد

كظل فقد جسده
أختزن هدير بحر لا يُسمع.
أرتدى وشاح السلام
فوق حروب لا تنام.
حتى صار الصمت لغته
وبات جرحه... ترنيمه.

سيدي

قد كنت بعالمي
تتمم كلمات الحب..
قلبك معبد للعشاق
مرتع للمعجبات..
فارقطني،
وأنا حديثة بالحب
طفلة،
تميل بها الرياح..
أغرق تارة... وأنجو تارة
سوف أجمع أشلائي..
وارحل،
فقد أصبحت امرأة كالصخر
منحوتة القلب.

سراب

في صحراء... يبحر وحده..
قدماه تغوص في الرمال
تداعبه أنفاس رياح جافة.
يعانق وهجاً هارباً
يتحسس ملامح ظل واهن..
هل تبخر جسدها؟
أم أنه خيال متيم؟
لم يبق سواه
وسراب يبتسم في عتمته..
كأنه يسخر من عطشه.

فقيدي

رسمتك كالأحلام التي لا تموت..
كبحر لا يجف
عينك تشعان نوراً
قد أرقصت كل ما هو ساكن حولي..
لتطرق ذكراك أبوابي
فتتركي نبضك يلمع في عتمتي
كجرح ساهر..

نعشي

من بين كل الليالي السوداء، أتيت لتحلمي نعشي بين كفيك،
وأراك تقتربين، وما بين الأفق البعيد تلوحين..

قد غطت الغيوم أنظاري

تهتفي لي..

سيدي.. ملاذي

ما لي أراك على صخرة ملقى؟

وقد كنت محارباً بالأخدود... وفارساً يستغيث بك الضعفاء!

ما لي أراك لا حول لك ولا قوة؟

سيدتي..

قد بات البعد يضحيني، فبرحيلك ما عدت ذلك المغوار

فبقربك كنت أعيش الجنة، وكنت تعباً بلا ألم
واليوم أرتشف العذاب بكل ثانية..
اقتربي سيدي، حتى أتذوق الشهد من فيك
اقتربي أكثر حتى تعود إلي الحياة
اقتربي يا جنتي لأنعم بالسلام..

حييتي..

أنت كما عهدتك من قبل..
اقتربي لنسترسل بنبض قلوبنا
لا ترحلي وتتركيني.. يتيم أنا بدونك..
سيدي..

سأراك بين الفينة والأخرى
وسنرقص بين الورد والزهر، لن نعتلي مسرحاً..
مع أنغام العصافير سنغرد..

أذن لي بالرحيل، فقد حان رحيلي..
وسيوظك الأذان، فقد حان الأوان لتلبي نداء الرحمن
فاجعل لي نصيباً من دعائك، أن نلتقي في جنات الخلد..
سيدتي..
أما كفائك رحيلاً!.. لا ترحلي..
إما أن تبقى بقربي، أو أرحل إليك، فقد بات البعد يهلكني.

صريح الوجد

هنا..

سد تقام على صريح الوجد

منارة من عشق انتظرتها طويلاً

تخفي الماضي العتيق

فما كنت إلا بهالكة من ماضٍ متجذر بـ وجد

وخالقي..

كلي تعب من ألم

واحتضار، وموت ببطء

حتى تلذذت بـ وجد

تغلغل بقربه من أضلعي



إلى أن وجدتك وانحنى لك القلب

بلحظة واحدة فقط

سأعاهدك بحب يتبعه صبراً

حب لا يقبل أن يتخلى

وإن كان آخر نفس لي

سأموت بحبك

وأقيم لك من مشاعري إنصاتاً لقلبك

ومن شوقي نفحات تستلذ بها روعي

وأرغمك لتقترب مني، وتنصت إلي

فتراني بين أضلعك

كطفلة تعبت بنبضات صدرك

وتتلذذ بهمسات حبك

فتمكث معي، وأنت غاوي

آواه من هذياني

آواه من سخطي وعنفواني

آواه من حرفك المتختم الفاتن

آواه منك يا جنوني

حبيبي ..

اقرب

وابعثنني بقبلة لـ أبتسم لك،

وابعثنني بـ أخرى

لـ ترى حب آدمية لك صريعاً بـ نقاء،

وابعثنني بـ أخرى تلتزم المكوث

لـ تترامي أضلعي على حلكة تكويني بك،

واسرق همساتك المأسورة بـ طهر رجولتك

امتزج منها عالمك كـ عاشقة

حتى وإن كان خيالاً
فجنوني بك يلهمني
وحلمي يمتزج بداخلك
وحبي لك بدأ ثابتاً بإستقامة.

أشباح تُنزع

ذكرى لا تشيخ
لم يطالها سواك.
أبحث عنك بين جروح الأمس
وأجدك هنا...
كمسماٍرٍ في تابوتي
حان انتزاعه،
كي يهدأ نعشي.



طفل

يمثل نقاء الفطرة في أعماقنا..
يسكن في قلوبنا ظلُّه الصغير،
يحمل حفنة مطرًا في جيبه،
يبنى قصورًا من الرمال،
يضحك للحلوى وألوان الطيف.
ويرسم قوس قزح على جدران أرواحنا.
يمسح غبار الحزن عن أعيننا،
ويوقظنا من شيخوخة الأيام،
ليرمم أحلامنا،
ونركض معه في حقلٍ

لا نهاية له سوى الفرح.
نعم كبرنا، ولكن:
هناك طفل أرهقه الزمان فلم يحرر
امضِ معه بسلام.



قلبي

وهل لي بقليل من الصبر يا إلهي؟
فقلبي ما بين حلا وترحال..
هناك تمكث حياة القلب
وهنا تسكن حلاوة القلب..
وعلى مد البصر نبض القلب
وفي طريق الرحيل عروق القلب..
وستمضي الأيام في ذات يوم بروح القلب
اللهم إني أستودعك أنفاس من تقاسموا قلبي.

غرور أنثى

أسطورة تفوق المجرة سحراً
ويخضع في ممشاها الزمان مهابة،
إذا أقبلت خرت عروش ملوكها
وصوت خطاها لا يجاري رنينه،
يذوب لها الصخر الأصم هيبة
فتهزم ريح البغي وهي قلاع
وكان خطاها سحر موسى تبين.
هي السيف لا يبقى على من تحده
وتعطي جريح الروح صبراً
تلهم شاعرها الغرام فيفتن.

وتزجر الأهازيج فيها نشوة
فيموت لأجلها قيس
ويخط بها عنتر قصائد فتنة،
خلدها التاريخ بحروب كسرى وقيصر
وشادَ بذكرها تاج محل
لتُفنى اللوحات بدونها
فتحملك وهنًا على وهن.

جفاف

جفاف صارخ وروح تعتصر
أعلم بأن الغياب يمزق القلب
فلم أعد أميز بين الطرقات
أشعر بغرابة الكون وظلمته
تخييلات لا أستطيع التحكم بها
أفكار مشتتة..
ليس هناك ما يرسم ابتسامة
سوى ذكرى الحنين
أنا فقط أحاول الهروب من غرابة ما يحدث
وأعلم بأنني مهما ابتعدت



سأجد خيالك بجانبني
لأنك صنعت مني ابتسامة
تمحو جمال الدنيا بعيني
لتأخذ مكان كل شيء جميل.

أنت وأنا

أيا زهرة قمر تو مض بشعاعها الساطع
أيا إحساساً ارتوى بمداد عشقي الطاغي
فقربي منك هو سحر يوشح الروح بالاستكفاء.
أيا سمائي الصافية الملتفة على جسدي
أيا دنيا ماطرة تتساقط على صدري
أيا حباً تستلذ به الروح بصمت.. أيا فاه الورود الساكنة.
وخالقي ما أجملك.. سأتبعك يا رقيقة البنان
سأحتفظ بك لترطبي أرضي اليابسة.
فقد أجزمت بحجم كل أنين مندثر
وبحجم زخات المطر.. وبحجم بياض روحك الأنيقة

بأني لن أجد لنفسي سعادة إلا بك أنت
سأغرق قلبك بأمواج عشقي
حتى نشعر بالغرق سوياً بين أعماق البحار
فنخلق منها أمواجاً تهوى بنا إلى مكان ليس به أحد
فقط أنت وأنا.

غير مكتملة

أحياناً أبحث لإيجاد حل حتى لا أكون حزيناً
لكن مع التفكير العميق..

أجزمت بأن وصفة الحياة غير مكتملة.

حاولت أن أضع المشاعر جميعها في إناء واحد.

فوجدت بأن الحزن هو جزء طبيعي من الحياة كالسعادة..

لذا أعلم أنه علي أن أتذوق جميع نكهات الحياة، سواء أحببت
ذلك أم لا..

فإذا حاولت الهروب من أي نكهة لن أجد السعادة التي أرغب بها
بل ستلحق بي، وتؤذيني إن فعلت ذلك..

لن يكون الحزن جيداً بالنسبة لي في بعض الأحيان

لأنني أذهب لسماع الأغاني العاطفية؛ رغم أنها لا تعطيني أي
ابتسامة أو إحساس بالرضا،

بل تجعل عيني تمتلئان بالدموع..

نعم يعجبني ذلك أحياناً

وأشعر بأني أستمتع بكوني جزءاً من الحزن، لكن هذا لا يعني أنني
أحب أن أكون حزيناً، وأريد أن أشعر بهذه المشاعر أيضاً..

لا أرغب بأي شيء يجعلني أستمع إلى الأغاني التي تجعلني
أبكي، وإن فعلت فأحب الانغماس في تلك المشاعر..

هل هذا يعني أنني أحب البكاء؟

في بعض الأحيان أحتاج إلى الدموع أكثر من أي شيء لأنفس..

أشعر بأني إذا لم أفعل ذلك ستفقد السعادة معناها بداخلي

حتى أكثر الناس يرون هذا خطأ.. وأنا على يقين بأن ذلك خطأ..

هم يبذلون طرق أخرى ليصبحوا سعداء، ويعلمون كيف يتلاشى

هذا الحزن..

ولكن أرى عكس ذلك، فلم يتلاشى الحزن؟ وهو جزء من حياتنا
كون الله خلقنا وخلق الحزن معنا..
لذلك لم ولن أحاول التغلب على مشاعري..
لأنها ستهلكني إن حاولت ذلك..
فالله خلقني لأكون إنساناً، فسأبقى كما أنا.
بحزني بسعادي، ولن أقاوم تلك المشاعر..
فمن لا يريد أن يراني بحزني، فلن يراني بسعادي.

لا تخسرهم

هناك أشخاص محبوبون بين طرقات الحياة

يتملكون صفات لا يمتلكها غيرهم

لديهم جميع المزايا والسمات الإيجابية

تجد بقربهم السعادة.. ينقذون شعورك بالوحدة عند

حاجتك إليهم..

ويشفون جروحك العاطفية.. ويدخلون بقلبك البهجة والسرور

فهذا بحد ذاته.. كبداية لحياة جديد.. لا تخسر شخصاً تجده

بلسماً لحياتك.. بل تمسك به جيداً..

فليس من السهل أن تنسى من وجدته بهذه السمات

وإن وجدت شخصاً يمتلك هذه المزايا..

من الصعب أن تستحوذه.. إلا إن كنت متمسكاً به
فتجعله يشعر بفرحك بحزنك بألمك.. تجعله يشعر بكل فجوة
داخل قلبك

هناك من يعتقد أن البوح بالمشاعر ضعف، لا يعلم أنه راحة
ورحمة للقلب.. كلنا مختلفون بالتعبير عن أنفسنا..
ومن لا يعرف معنى البوح ولم يشعر به، فقد فاتته شيء مهم للغاية
في حياته.



عالقون

نسافر في بر الحياة،

ولم نزل..

نحديق في الأفق البعيدة،

ولم نرى سوى غيوم أغلقت ناظرنا.

نراهم في كل المحطات ينتظرون،

يهتفون أن نقرب،

خيالات، سراب.

كانوا يطاردوننا طوال السنين،

فهم ما زالوا في ذاكرتنا عالقين.

حلم

يخالجها شعور غريب
كأنها من كوكب آخر،
نبضات قلبها تتسارع
خطواتها متثاقلة،
الظلام سائد، وكأن السكون يحدثها
زيارات ليلية...
صوت يدوي بداخلها
تساؤلات ترمجر في عقلها.
أأنا حالمة أم هم عادوا؟
ربما شعور بالذنب!

أوبقايا حزن قديم!
أفيقي.. أفيقي يا صغيرتي
فلقد تعثرتِ بثوب حزنك،
كان حلمًا.

كـمـين

أردته أن يجلس بقربها
فأشاح بوجهه عنها،
وابتعد.

لم تعودي كما كنت،
عطرك لا يستهويني
أبجديتك ركيكة،
أوتارك نسيت لحنها،
خطوطك بائسة.
بعد أن نصب كمين حبه،
غادر بلا آسف.



دثرنى

لأنك رجل... اخترتك،
صنعت منك معطفي،
رسمت بك أحلامي
ونشرت حضورك بكأسي،
فتناثر وجعي
أستميحك عذراً.
فستان ما بين..
رجل يدثرنى،
وآخر يغرقني.

باختصار

زحمة عارمة

ضجيج مدوّ،

مستنقع شائك.

خطط مبعثرة

جداول غير مُحكمة

عيون ثاقبة

ارتعاش نبض،

ليست سوى حياة... عابثة.

الحظ

ما وراء الطبيعة
هي وفلسفتها،
وجه شاحب
عقل لا مبال،
صرير ألم
بكاء طفلة،
أنين قلب
أنثى
عانقت حظها العاثر..

عروسي

أجرموا في حقهم
تجاهلوا حبهم.
هيبة رجل
وأنوثة طاغية..
جمعتهم ابتسامة، ورسائل قصيرة
أبحرا - سوياً - خارج الحدود..
تسامراً تحت القمر
قائلاً:
أنتِ عروسي..
سأغني باسمك
وفي منتصف الطريق خُذِلا..
زُفَّت لغيره.

عار

بصمة عار
وسمت قلبها..
فرتلت روحها
مرثية نواح،
لتدفن معها بصيص الأمل
وتسرق الأحلام من مهدها.
حتى حُسدت على صمتها،
فابتغت سباتاً أزهياً
كـألف منفي.

أسوء ك أبوس

أن تفارق نفسك وأنت حي
أن تغرق في العتمة وأنت تبصر،
أن تحبس أنفاسك بيدك
أن ترى احتضارك بعينك،
فتغرق فيك
وتغيب عنك،
لتصحو... ولا تجدك.
أنهض
فالحياة تمطر نعمًا،
لمن يمد كفيه.



همس الأمانى

كان كقنبلة انفجرت
هوى بها على جدار القيود فهشمها،
التقط أنفاسه من بين الركام
وفتح نوافذ الحلم
ومد كفه للنور واثقاً،
ليولد من جديد صانعاً
يترجم حروفه بشموخ الأمانى،
ليقسم ألا ينكسر.

رحيل بلا شفاء

رسمت أحلامك برقة

وأفسدها واقعك بدقة،

ثم مضيت ...

تحمل ظلك الباهت،

تدفن أحلامك في مقبرة النسيان

وفي صدرك الخطوة الأخيرة،

أغلقت كل المنافذ.



بلا عنوان

الأحلام قصيرة،
المسافات طويلة،
الطريق لا يرحم،
الفرص لا تعود،
حين تغلق الأبواب،
امضي... متزنًا
كي لا يسبقك الأمل،
ولا يتأخر عنك القدر.

فاقد الشيء

يقولون: فاقد الشيء لا يعطيه،

وفي قلبه خواء،

ومن جرحه تنشق ينابيع،

يحمل في كفه قمحاً،

ليزهر حياة في تربة رماد.



صفحة

احتضنها،

ليسرق منها سنواتها..

جعلها متعشة،

ورحل.

غير مباحة

ليست حزينه
ولا تمارس الغضب،
بل تقرأ السلام على نفسها
وتتحسس ضريح ماضيها،
قبل أن تنزلق روحها
وتصبح متاحة،
فلم تُخلق لتكون مباحة.



جحر الثقة

لا تلدغ منه مرتين
احمل فانوسك وانزو،
ولا تعد إلى فخ التكرار
فاللدغات المتتالية،
هي زرايقاف.

تتحول فتجول

مخيفة حينما تتألم
تشبه الأموات بصمتها،
تسحبك من دفء نعيمها
إلى صقيع نقيمتها،
تعمي بصرك بوهج نيرانها
تتجول مشاعرها داخلك .. فتخدرك.
تربكك برقة
تحرقك بابتسامة
تشيعك بهدوء
تُغضبها فتقبرك.

شكراً

طالها الوجد، فمنحها قوتها

تكبح رغبتها،

تقهر زمانها

تقتلهم برحمة في صدرها،

ممسكة بصخور حكمتها

يزهو النقاء على عرشها.

نصلي

نصلي قليلاً

نبكي كثيراً،

ما بين هشاشة وسلام،

(ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)

على يقين تام،

ففاضي السماء عادل.

أوفياء

يقولون: أوفياء.

كم باباً للخير أوصدوه!

وكم حلماً شُيد... فهدموه!

وكم قلباً عامراً... سحقوه!

فإن كانت للوفاء قائمة،

فقائمة وفائكم أقصر من قائمة غدركم.

أعمى

الحب أعمى،
ليس أبكم.
أفعال لا أقوال،
بساطة لا تصنع،
تناغم لا تباعد،
موّدة لا بغي،
سكينة لا قلق،
هو حلیم،
لا أحمق أرعن يقتله.

عُقَد

قد صببنا الأحزان وطوينا الألم..

لتشرق بنا شمس الأمل

فتحلل عُقد كلماتنا

وندفن الماضي العتيق..

فقد كان شاهداً مصمماً.

غصة

خلف كل غصة، حكاية لم تُرو
ولكل عُزلة، رواية لم تُختم.
باتت ساكنة في الزوايا،
تحترق لأجلهم،
ويحاكمونك برائحة رمادك.

عفوي

صادق النطق

نفحة حياة.

صدى باقٍ

نقي السريرة

يزهر بازدهار.

ولكن.. قليل الحظ

(وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)

فقط لا تيأس.

حرف

كل حرف ينبض بمعاناة؛
وكل كلمة هي حدث،
فتنبثق جملاً من الحكايات،
لتصبح سلسلة من الروايات،
... ما بين ...
أفراح وأتراح،
فكل الحروف أبواب مغلقة.



شامخة

مُهدية بالطُّرقات

مضمومة الأهداب،

منمنمة الأنامل

ثغرها مُتيقن،

حاكمة وثاقها

شامخة بوجدانها.

تحصن

لا تقل لي: إنك في النعيم مخلد،
لأقول لك: إن الحياة قطعة من عالم السحر.
إما جنة تدهشك،
أو جحيمًا يلتهمك،
فتعلم، يا عزيزي فنون التحصين.

رصاصة

هزمها برمقة عيناه
كرصاصة أدمت قلبها
هزت عرشها...
فهنالك من يتربع على عرشه،
بمصافحة باردة
وضحكات باهتة
وأحاديث مصطنعة،
كأنه طوفان يجرفها ليغرقها في عالم اللامبالاة.

حائر

وتلك الأحزان تتسلل إليك
بوجه عابس ويد عابثة،
لتسرق منك صفاء براءتك
فتفقد ألوان ابتسامتك،
لتبقى حائراً ما بين النعيم والجحيم.



كن أنيقاً

في صمتك،

مبتسماً كعابر،

متفائلاً كالسناة،

صابراً رقيقاً،

متسامحاً مطمئناً،

كن مستعداً..

الكل راحل.

نختلف...

في ألواننا وملامحنا
فلكل روح نغمة،
ولكل قلب شذاه،
فتجمعنا الطرقات
وتحملنا الخطوات.
لنصوغ للحياة معنى،
فلولا تباين الاذواق ما اكتمل المشهد.

ارقص

فوق جراحك، وافرح
افتح أبواب الأحلام
واصنع من الخييات أجنحه.
لا تُقل: مستحيل،
لا تُصعب الدروب
فقط كن شجاعاً،
لتخط رقصتك الخاصة...
رقصة لا يشبهك فيها أحد.

سينتهي

كن لين الوجود

فلكل داعٍ ما دعا.

اقترب من الله

فكل ما حدث سينتهي.

وكل ما دعوت به أو لم تدعُ سيأتيك

ستفتح لك أبواب الحاضر

وتغلق عنك أبواب الماضي.

طيوف

تمر على أمواجنا،
ليغرد بها عازف الناي،
أوتاراً تتأجج بألم،
ننعتها بكل أسي وحزن
فتخرج حيناً قد سلطنه الزمن.

لا تشاق...

ولم تُعد تترقب حضورك،

شيء في أعماقها

انطفأ..

لتكتشف.. أنها مجرد دمية،

لم تُمنح يوماً سوى الفتات

فدربكم لم يُخلق للتتقيا.



انتهت القصة

لهت خلف ضوء تكسر،
يمدها بوهج، ويطفئها بظل
سراباً يرويها،
فقد كان ظلاً يبتلع خطاها.
حتى أدركت أن النهاية
لم تكن سوى بداية تتخفى...

الحداد

وإن ابتلاك الله في قلبك يوماً
فقل: اللهم أجرني في مصيبي خيراً.
فالحداد في الحب جنازة بدون قبلة.

لغة البحر

لغة لا يفهمها إلا من عشق البحر..

عندما أقف أمامه عند غروب شمسه.. أو شروقه

نبدأ نتجاذب حديثاً لا يفهمه أحد..

مشاعر مختلطة

لحظات باسمة

آهات مدوية

زفرات تلو زفرات

وبلحظة يغيب الشفق

أعود للحديث باسم معه.. يسمعي أجمل الأغنيات

وأسمعه أجمل أشعاري

يطول الحديث بيننا
أشعر به ويشعر بي
ذات ليلة ضاقت بي الدنيا
ذهبت إليه كعادتي
لم أتحمل طاقتي
صمت برهة.. فنزلت دمعة
بكيت ألماً.. هدر موجه باكياً..
مشاركاً.. مواسياً.. مطبباً على كتفي
استكن بعد سكوني.. احتوى كل جنوني..
مسح دمعة من عيوني.. همس بأذني حديثاً كان بلسماً
شفاء للعليل
غير مزاجي.. وهدأت أمواجي قبل أمواجه
نظرت إلى ساعتني فإذا بي مكثت طويلاً



لم أشعر بطول الوقت ..
كان يجب علي مغادرة المكان ..
حتى أعطي غيري المجال ..
كثير أصحاب الزفرات
والأنات .. والآهات
ودعته للقاء قريب ..
تاركاً خلفي كومة أنين ..
وحملت معي الشوق والحنين ..
لكي أعود إلى موطني من جديد.

دعائي

أتيت إليكم أحمل مصابي
وعدت وأنا أصب أنصابي
فرفعت كفي، فصببت دعائي
فلا إنس ولا جان سيشفي بعزائي
فقد أيقنت بأن الله هو ملاذي
فبالله سأكتفي، وبحكمه يقضي نحبي.

انتكاسة

أحكمت اغلالها
حتى تدثرت قصتك
كميت بلا رفات.
فثمة بذرة أمل
تنتظر انبلاجها.

صمت يتكلم

بعثر أطيافهما
فلم يتسع لهما الطريق
فقد كان هو صوتها
وكانت هي كلماته.

عتاب

قالها:

عابراً في لحظة مشبعة بالغضب:

سؤال كسهم انطلق.. ثم استقر في قلبها.

وجواب هرب مع الريح.

من بدل جوهر الطين؟

ليترك المعنى في قلب لم يعد كما كان.

جاثوم

بين أن تكون ... أو ألا تكون

كهزة أرض غائرة،

ترتجف بلمسة

فتُسحق بلحظة،

لتُنفي بين عالمين

يقظة لا تبدأ،

وسبات لا يكتمل،

كقبر لم يهل عليه التراب بعد.



أرواح معلقة

حكايات العشاق

خيالات طويلة،

وطرقات قصيرة

معاهدة صامته بين قلبين،

وأرواح سكنت على هوامش الواقع.

غايـتـك

تسكنك

فالغياب طريقها،

والصمت لسانها

والصبر مفتاحها،

والكشف وعدّها

فأنصت لندائها،

فقد حان لها أن ترى النور.



وشوشة الريح

يقولون:

الرياح لا تزعزع الجبال

لكنها تعيد رسم ملامح الرمال.

وفي جوفك ريح لا ترى

فكن ثابتاً في جوهرك.

متحولاً في مسارك..

نداء من تحت التراب

كم مرة وأدت أحلامك بيدك،
وغطيتها بالتراب كي لا تعود؟
تحبس أنفاسك بأوهام المقارنة
فهناك من ينوح بصمته،
وأخر يغني بألمه
قم، فإن الموت نومك،
والبعث أن تذكر من أنت.
فالقيامة بداخلك.



زواج محطم

بين جدران المنزل،
امتلأت الزوايا بالهموم والتوترات،
كانت مرآة واحدة،
تعكس صورتين.
حتى تشقق الزجاج،
وصرخ كل منهما في انعكاسه،
فارتد الصدى
صمتاً غريباً.
لم يبقَ بينهما
سوى شظايا الفراغ.

هي تجارب

تمضي

ككتاب لا ييوح بعنوانه،

لا نعرف من يخط السطور

تأخذنا أحياناً في سباق لا نعرف وجهته،

وأحياناً

تلقي بنا في كهوف بلا أبواب.

على ضفافها، نترك وردة

لا نعلم إن كانت ستزهر،

أو ستذبل قبل أن يراها أحد.

ثم تمر تجربة تشبهنا،

تبتسم للحظة،
ثم تختفي...
كأنما كنا، مرفأً لا أحد رسا فيه.

في ظلال

الارتياب،
تتراقص الأحلام،
تنواري الحقائق
كأنها سراب يتلاشى...
وأنت بين...
سؤال يحترق،
وجواب لا يولد.
هل تمضي نحو شعاع،
أم تغرق في متاهات؟.

استلذ

كل صباح،

يفتح الغيب كفه،

ويضع فيه وردة لمن ينتظر.

فالدهر لا يعيد ما مضى،

لكنه يمنح من يصغي

موسيقى البقاء ليتلذذ..

انتفاض

بذرة جنون بداخلنا،
ليس عصياناً،
بل ولادة لروح تتمرد،
كأنها أول الخلق
فكن كما خلقت،
لا كما صاغوك.



لن أكون

ضحية الشفقة

بل قائد يمضي بثبات،

تحرصني كرامة لا تنحني،

وقوة تهبني أن أهب،

فلا عزاء... إلا في مقام العارفين.

الخاتمة

تسدل الكلمات ستارها... .

فكلُّ حرفٍ هنا جرحٌ اندمل، وكلُّ كلمةٍ رمادٌ

نهض منه اللهب.

أيها العابر بين السطور...

لا الحزن يقتلك، ولا الخيانة تنفيك، ولا الفقد يمحوك.

كل انكسارٍ فيك بذرةُ قيامة، وكلُّ موتٍ داخلِك بدايةُ حياة.

انهض... دغ صوتك يعلو من تحت الركام ليقول:

«أنا هنا... ما زلتُ حيًّا»

شذراتُ أحكمت كتابتها بعناية.

(نداء من تحت التراب)

المحتويات

5	مقدمة الكتاب
6	إهداء
7	بعثرة أربعينية
8	بوح
9	هو
10	هي
11	صورها
12	كيف يطلق سراحها؟
13	كانت أنثى
14	يا هذا
15	سأكذب
16	وحيد
17	سيدي
18	سراب
19	فقيديتي

- 20..... نعشي
- 23..... صريح الوجد
- 27..... أشباح تُنزع
- 28..... طفل
- 30..... قلبي
- 31..... غرور أنتى
- 33..... جفاف
- 35..... أنت وأنا
- 37..... غير مكتملة
- 40..... لا تخسرهم
- 42..... عالقون
- 43..... حلم
- 45..... كمين
- 46..... دثرنى
- 47..... باختصار
- 48..... الحظ
- 49..... عروسي
- 50..... عار

- 51..... أسوء كإبوس
- 52..... همس الأمانى
- 53..... رحيل بلا شفاء
- 54..... بلا عنوان
- 55..... فاقد الشيء
- 56..... صفة
- 57..... غير مباحة
- 58..... جحر الثقة
- 59..... تتحول فتتجول
- 60..... شكراً
- 61..... نصلى
- 62..... أوفياء
- 63..... أعمى
- 64..... عُقد
- 65..... غصة
- 66..... عفوي
- 67..... حرف
- 68..... شامخة

- 69..... تحصن
- 70..... رصاصة
- 71..... حائر
- 72..... كن أيقاً
- 73..... نختلف...
- 74..... ارقص
- 75..... سينتهي
- 76..... طيوف
- 77..... لا تشتاق...
- 78..... انتهت القصة
- 79..... الحداد
- 80..... لغة البحر
- 83..... دعائي
- 84..... انتكاسة
- 85..... صمت يتكلم
- 86..... عتاب
- 87..... جاثوم
- 88..... أرواح معلقة

- 89..... غايتك
90..... وشوشة الريح
91..... نداء من تحت التراب
92..... زواج محطم
93..... هي تجارب
95..... في ظلال
96..... استلذ
97..... انتفاض
98..... لن أكون
99..... الخاتمة